المنهاج الجديد اعتمد فيه على ما يسمى بالمداخل في الثانوي الإعدادي والتأهيلي، وقد كان من قبل الاعتماد على نظام الوحدات، وقد أبقي على الوحدات إضافة إلى المداخل في التعليم الابتدائي.

المدخل 1 **: التزكية :** تضم مادتين: القرآن: (الكهف، يوسف، يس).

العقيدة: (أركان الإيمان، أسماء الله وصفاته...).

المدخل 2 **: الاستجابة :** مادة الفقه: (العبادات).

المدخل 3 **: الاقتداء**: مادة السيرة النبوية (من الولادة إلى الفتوحات).

المدخل 4 **: القسط**: تضم الحقوق (مزج بين الحقوق في الأصول الشرعية والحقوق الكونية).

المدخل 5 **: الحكمة :** تضم النفع أو الثمرة المرجوة -من الأحكام والأخلاق- (المرجعية المقاصدية هي التي بنيت عليها دروس هذا المدخل).

مراحل بناء درس:

المرحلة الأولى: التقويم التشخيصي:

التقويم التشخيصي: به نشخص ما عند المتعلم من تمثلات أو معارف سابقة (تشخصيا على اعتبار أن المتعلمين ليس لهم معلومات سابقة عن الموضوع، أو ليس لهم معلومات تفيد في بناء الموضوع)، قد يكون بسؤال، أو وضعية.
يسمى تقويما قبليا، ويسمى تقويما تحصيليا، **سمي قبليا**: لأنه يكون قبل الدرس (قبليا باعتبار الزمان)، **وسمي تحصيليا**: يعني ندرك ونقيس ما قد حصله التلميذ. (تحصيليا على اعتبار أن الغالب أنه يكون للمتعلم معلومات سابقة من خلالها نطرح أسئلة لنبني عليها الدخول إلى الدرس الجديد) فهي ثلاث مصطلحات لشيء واحد زمانا.

المرحلة الثانية: الوضعية (المشكلة/ الانطلاق):

- صياغة الفرضيات

المرحلة الثالثة: التعامل مع النصوص الشرعية/ الأسناد.

- القراءة: يقرأ الأستاذ قراءة نموذجية، ثم يقرأ المتعلمون السورة.
- توثيق السورة: سبب التسمية، نوعها، عدد آياتها، ترتيبها.
- الشرح: المعنى التربوي (البيداغوجي) لـ "الشرح": هو تذليل الصعوبات اللغوية، أي تسهيلها لفهم المراد من النص القرآني.
- تقسيم النص إلى وحدات جزئية.
- استخراج المعنى العام. (وهذا كله -يعني هذه الجزئيات- يكون فيها السؤال التربوي).

التقويم التكويني أو المرحلي: منهم من ينجزه بعد التعامل مع النصوص الشرعية، ومن الناس من ينجزه بعد تحديد وتحليل العناصر، والأولى أن يكون بعد التعامل مع النصوص الشرعية.

فبعد فترة من الاشتغالات التفاعلية بين الأستاذ والتلاميذ ننتقل إلى التقويم التكويني، أي تثبيت ما أخذناه في التعامل مع النصوص لنبني عليها انطلاقا إلى مرحلة تحليل عناصر الدرس.

المرحلة الرابعة: تحليل عناصر الدرس (المحاور الأساسية) (20 **دقيقة من بناء الدرس).**

في درس القرآن الكريم يكون بشكل تعميقي للمفاهيم(لا يكون بشكل فكري)، أبحث عن المحاور التي في آيات السورة وأصوغها على شكل محاور، هذه المحاور أشتغل في تحليلها بدون الرجوع إلى المقرر (تبقى الوضعية فقط)، فأتوسع في المحاور مع التلاميذ، وفي كل مرة أرجع إلى الفرضيات لتمحيصها، ثم بعدها ننتقل إلى:

المرحلة الخامسة: **الخلاصات:** تعتمد أساسا في الإعدادي.

الكيفيات: تعتمد في الابتدائي (الخلاصات إما على شكل فقرات أو عوارض، مثلا في درس الوضوء يعتمد على الكيفية أكثر منها على المعلومات المتعلقة بالوضوء).

في الثانوي يعتمد على مجهود الشخصي للمتعلم (**يستنتج...**)

التقويم الإجمالي/النهائي: يكون مشتملا على ما حصله التلميذ من بداية الحصة إلى آخرها. فيتوقف المتعلم ويزيل الأدوات التعلمية من دفاتر وغيرها، ويطرح أسئلة تقويمية ليقيس مدى استيعابهم للمجالات الثلاث (المعرفة[1]، الوجدان[2]، والحركة[3]).

التقويم الإجمالي: إما أن يكون على شكل وضعية، أو على شكل أسئلة.

المرحلة السادسة: الإعداد القبلي.

يكون على صورتين: إما صورة نمطية-غير محمودة- يقول الأستاذ للتلاميذ: حضّروا الدرس القادم، وإما في صورة أسئلة مدققة تتعلق بإشكالات سوف تحل في الدرس القادم، وهذا أولى.

مصطلحات مهمة: التخطيط، التدبير، التقويم.

التخطيط: ويكون قبل الدرس وهو ثلاثة أنواع: هناك تخطيط ذهني أول، وتخطيط مادي، وتخطيط ذهني ثاني إباني.

(1) يعني المعلومات.

(2) يصعب تقويمه، ولكن يعبر عنه بالمواقف حيث توضع وضعيات أخرى تستنتج المواقف الصحيحة، والاستدلال عليها استدلالا سليما.

(3) يعني المهارات الحركية، مثل: التجويد، الخط.

تخطيط ذهني أول: هو حينما يجلس الأستاذ ويفكر في الهندسة العامة للدرس، وفق المقاربة بالكفايات (في المغرب يعمل بهذه المقاربة).

تخطيط مادي: هو حينما يقوم بكتابة تخطيط لدرسه في جذاذة، يتضمن جميع مراحل بناء الدرس، ويضيف إليها الهندسة الزمانية للدرس.

تخطيط ذهني ثاني إباني: ويكون عند بداية الحصة، ويحتاج في هذه اللحظة إلى بداغوجية تدبير الطوارئ، وإلى بداغوجية تدبير الفصل، وإلى تقنية التواصل.

التدبير: هو التنفيذ، وندبر ثلاث أشياء، ندبر الزمن بتقسيمه على جزئيات الدرس، وندبر الفضاء؛ وهو الشكل الذي سيكون عليه الفصل، وندبر التعلمات، وندبر الطرق ومن أهمها الحوار والإلقاء، والناجح من يمزج بينهما، وندبر فيها الوسائل والأدوات المادية في تدبير التعلمات، فقد يكون سبورة أو عاكسا ضوئيا...

التقويم: وقد تقدم ذكره، سواء هنا أو في المحاضرة المتعلقة بشرح المفاهيم والمصطلحات.

السؤال التربوي:

قول المدرس للتلاميذ: هل فهمتهم الدرس؟ هذا ليس سؤالا تربويا، فإن للسؤال التربوي شروطا، منها:

1. أن يكون واضحا، يعني أن يكون في مستوى المتعلمين.
2. أن يكون دقيقا، بسيطا غير مركب.
3. أن يحتمل إجابة واحدة صحيحة؛ لأن عليها سأعتمد لأنتقل بالمتعلم إلى مرحلة أخرى.
4. أن يكون مرتبطا بالسابق مفضيا إلى اللاحق(أن يكون في نسق).

الوضعية المشكلة:

ينبغي أن تكون حالة معينة، (يمكن أن نشبهها بأسباب النزول، يعني أنه يقع مشكل وتكون هناك وضعية، تحتاج إلى حل، فيتجه الناس إلى النبي ﷺ، فيستخدم ﷺ كافة الموارد المتاحة لديه، مورد الوحي، مورد التجربة، مورد الواقع الموجود، مورد الأشخاص السائلين بحسب مستوياتهم، وبحسب أحوالهم، فحينما ينزل الوحي فإنه يستعمل تلك الموارد ليزيل المشكلة).

- الوضعية فيها إشكال أو إشكالات: يكون المعني مضطرا إلى التعامل معها ومن ثم إلى حلها.
- الحل يستوجب:

  - استحضار الموارد: قد تكون معرفية، وقد تكون مهارية (حركية)، وقد تكون وجدانية.
  - مراعاة المشارك في الحل: قد يكون طرفا، أو مجموعة أطراف تشارك في بناء الحل.

- الواقع: بحسب خصائصه (قد نجد واقعا ثابتا، يفضي إلى حلول مناسبة، وقد نجد واقعا متغيرا- وهذا هو الغالب- فيكون الحل حلا مؤقتا).

بناء الحل: المتعامل معه يضطر إلى صياغة فرضيات، أو تساؤلات أولية (تحتمل الخطأ والصواب)، ويكون تمحيصها متزامنا مع بناء الدرس، حينما ننتهي من التقويم التشخيصي وننجز الوضعية للمتعلم، ونصوغ الفرضيات، تمحيصها يبتدئ جزئيا منذ انطلاق في التعامل مع النصوص، ثم يستمر هذا التمحيص شيئا فشيئا إلى أن ينتهي الدرس فنحدد الفرضية الصحيحة التي يعتمد عليها المتعلم، وهي الزبدة والخلاصة الأساسية التي لا ينبغي لأي متعلم أن يخرج بدونها.

أمثلة:

الوضعية 1: الجزء الأول من سورة "ق".

لاحظ كريم أن أباه يواظب على قراءة سورة "ق" فسأله عن سر ذلك، فأخبره بحديث شريف، ترويه أم هشام بنت حارثة بن النعمان، قالت: ما حفظت "ق" إلا من في رسول الله ﷺ، يخطب بها كل جمعة.

- كيف حفظت أم هشام سورة "ق"؟
- أكتشف سبب عناية الأب بهاته السورة.

الوضعية الثانية: التعامل الإيجابي مع وسائل الإعلام.

منذ أن توفر بيتكم على إمكانية التواصل مع العالم عبر شبكة الإنترنت، لاحظت أن أفراد العائلة بدأوا ينعزلون عن بعضهم، ويصبحون متعبين من طول السهر، فقررت إثارة الموضوع للنقاش مساء تلك الليلة من أجل:

- الاطلاع على وسائل الاتصال الحديثة بشتى أصنافها.
- وضع خطة عمل لترشيد استعماله فيما ينفع.

العمل على الوضعية الأولى:

جاءت بدون فرضيات، ولكن جاءت بأسئلة قريبة من الفرضيات بالنسبة للمتعلم في السنة الأولى، ثم جاءت صياغة الوضعية كأنها حالة يعيشها المتعلم حقيقة، وتكون قريبة من واقعه، والمقصود هنا أن يكون المتعلم جزءا من الحل. والتساؤل لم يكن حول جدوى قراءة سورة "ق" لكن حول فائدتها بالنسبة للمتعلم.

المرحلة الثانية: الوضعية (المشكلة/ الانطلاق).

صياغة الفرضيات: إذا أردنا أن نصوغ فرضيات، فنقول: الاطلاع على سورة "ق"، فهم سورة "ق"، حفظ سورة "ق"، الإنصات لها. هذه الافتراضات إذا أردنا أن نجيب على: أيها أولى بالاعتماد؟، نحتاج إلى الاطلاع على الجزء الأول من

سورة "ق". فنصل إلى هذه المرحلة التي هي الفاصل ما بين الوضعية المشكلة وما بين الانطلاق في الدرس، وإذا أردنا أن ننطلق في الدرس، نحتاج إلى:

المرحلة الثالثة: التعامل مع النصوص الشرعية/ الأسناد.

- القراءة: يقرأ الأستاذ قراءة نموذجية، ثم يقرأ المتعلمون السورة.
- توثيق السورة: سبب التسمية، نوعها، عدد آياتها، ترتيبها.
- الشرح: المعنى التربوي (البيداغوجي) للشرح، هو تذليل الصعوبات اللغوية، أي تسهيلها لفهم المراد من النص القرآني
- تقسيم النص إلى وحدات جزئية.
- استخراج المعنى العام. (وهذا كله -يعني هذه الجزئيات- يكون فيها السؤال التربوي).
- استخراج المضامين الأساسية.

بعد هذه الخطوات ننظر في علاقتها مع الفرضيات، فنمحص جزئيا تلك الفرضيات التي تقدمت، ثم نمر إلى:

التقويم التكويني أو المرحلي:

يقف الأستاذ ويطلب من التلاميذ غلق المقررات والدفاتر، ويطرح أسئلة تقويمية أو وضعية تقويمية، حتى يتأكد من تثبيت المعلومات فيما يتعلق بالتوثيق وقواعد التجويد، والمضمون العام و المضامين الجزئية. ثم ينتقل إلى:

المرحلة الرابعة: تحليل عناصر الدرس (المحاور الأساسية).

في درس القرآن الكريم يكون بشكل تعميقي للمفاهيم(لا يكون بشكل فكري)، أبحث عن المحاور التي في آيات السورة وأصوغها على شكل محاور، هذه المحاور أشتغل في تحليلها بدون الرجوع إلى المقرر (تبقى الوضعية فقط)، فأتوسع في المحاور مع التلاميذ، وفي كل مرة أرجع إلى الفرضيات لتمحيصها، ثم بعدها أنتقل إلى:

التقويم الإجمالي/النهائي:

ويشمل الدرس من بدايته: مثلا: ماهي الوضعية التي انطلقنا منها؟ لحل هذه الوضعية ماذا احتجنا؟ احتجنا إلى موارد معرفية وهي القرآن الكريم، ماهي المهارات التي استفدناها؟ مثلا: تعلم حكم تجويدي: الإظهار.
هذا التقويم يمكن أن يكون على شكل أسئلة، أو على شكل وضعية تقويمية، والمقصود منها: أن يعيش المتعلم ما تعلمه في وضعيات جديدة (أطبق في وضعيات جديدة)، ثم ننتقل إلى:

المرحلة السادسة: الإعداد القبلي: (وقد تقدم الحديث عنه)